Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورفضت القصة التطبيع مع اسرائيـل منذ أن طرح منظومته فلقد تعاملت مع الفكر الصهيونى وجها لوجه ، ومع السلام الصهيونى وجها لوجه • وعرفت أن العدو هو العدو ، سواء ارتدى حلة الحرب أو تسربل بمسوح السلام واذا أعيته الحيلة عن طريق الحرب ، فسوف يعمل لاهتبال الفرص عن طريق السلام ، لتخريب اقتصادنا ، وتشويه وجهنا الثقافى ، وتصفية دورنا فى المنطقة • عندما تعاملت الحكومة المصرية مع اسرائيل فى مجال الزراعة صدرت اسرائيل البذور والأوبئة معا • وعندما تساءلنا ـ فى حـيرة ـ عن أسباب ظاهرة الارهاب وذهبنا كل مذهب •• أشار الفيلسـوف روجيـه جارودى الى « الموساد » • ويبدى محمـد حسنين هيكل قلقه الشـديد من كثرة المبـالغ المرصـودة لأغـراض البحـوث الاجتماعية والسياسية فى مصر فهذه المبالغ تزيد سنويا على مائة مليون دولار ـ معظمها تقدمه هيئات أجنبية • والمشكلة أننا لا نعرف يقينـا من المولون • فنحن نقرأ أسماء هيئات دولية ، لكن الأسماء ، كما علمتنا التجارب لاتدل بالضرورة على المسميات ، ثم اننا لانعرف أين تبدأ المقاصد، ولا نعرف أين تنتهى النتائج ، وما نراه هو مجموعات فرق بحث تمسح البلاد بالطول والعرض والعمق ، ثم تطالعنا أوراق لاتبدو مساوية للجهد، ثم تنزل أستار النسيان تدريجيا على كل شىء ، البحث والباحثين والأوراق المكتوبة ، كأنه زر نور لمسه اصبع فاتقد ثم لمسه ثانية فانطفأ » • واذا لم نكن ضد الحقيقة ، فلسنا « من أنصار العرى الكامل لمجتمعنا أمام عيون لانعرف يقينا ما الذى تبحث عنه وتفتش عليه»•ونحن فى عصر المعلومات • ووسـيلة الفعـل السـائدة فى أى عصر تؤثر على ما فيه• ونحن بـلد مستهدف (١) •

ولا نعتقد أن بامكاننا تجاهل رأى روجيه جارودى بعد مذبحة الخليل• حدثت المذبحة فجر يوم الجمعة • وفى صباح الأحد دوت الانفجارات داخل كنيسة « سيدة النجاة » بشـمال بيروت أثنـاء اقـامة الطائفة المارونية الكاثوليكية الصلاة لقداس الأحد • ووصف الرئيس كلنتون الانفجار بأنه « عمل شائن ضد الدين والانسانية ، وأنه يهدف الى تقويض مسيرة الوفاق الوطنى اللبنـانى » • ويوم وقفة عيد الفطر سمعت سيدة صوت فرملة مفاجئة لسـيارة مسرعة أعقبها اطلاق الرصاص على بعض من تصـادف وجودهم معها أمام البوابة الأولى للدير المحرق • ورغم أن معظم الآراء تتجه الى أن الفعل الاجرامى تم بالمصادفة ، الا أننا نرجح تحرك أصابع «الموساد» فى كل من بيروت والقوصية • والهدف واضح بعد ادانة العالم لمذبحة الحرم الابراهيمى ، وهو القـاء اسرائيل الستار على جريمتها البشعة ، بايهام العالم بأن التعصب الديني الأعمي ليس وقفا على تكوينها الشاذ •